تصميم بطاقة ملاحظة وتقويم الممارسات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية بمختلف الأطوار التعليمية بالجزائر "

د . محمد طياب*

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تصميم وبناء بطاقة ملاحظة وتقويم الممارسات التدريسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمختلف الأطوار التعليمية بالجزائر، قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي اهتمت بتقويم الممارسات التدريسية للمدرس بصفة عامة ، والدراسات التي اهتمت بتقويم الممارسات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة ، كما اطلع الباحث على الأدبيات التى تناولت موضوع مهارات التدريس الفعال ، بالإضافة إلى البطاقات السابقة التي استخدمها الباحث في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، حيث قام بتطوير بطاقة الملاحظة الأصلية مع بعض التعديلات، وبناءاً على ذلك تم تحديد المهارات الأدائية الأساسية للبطاقة ، والتي تم توزيعها على المجالات الأربعة: التخطيط، التنفيذ، إدارة الصف والتقويم. وقد حدد الباحث المهارات التدريسية لكل مجال من المجالات الأربعة للبطاقة ، حيث تمت صياغتها في مؤشرات إجرائية. وطبقت على عينة مكونة من 60 أستاذا من الجنسين مقسمين على بعض المتوسطات والثانويات التابعة لمختلف المقاطعات التعليمية بولايتي الشلف وغليزان، وقد أسفرت النتائج عن معاملات صدق وثبات جد مقبولة تجعل من بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية أداة تقويمية حسب رأي الباحث من شأنها الكشف عن المستوى الحقيقي والواقع الفعلي لمجريات العملية التدريسية.

الكلمات الدالة: التقويم ـ الملاحظة ـ الممارسات التدريسية ـ التربية البدنية والرياضية.

Summary :

The present study aimed to design and build a grid observation and evaluation . teaching practices of a professor of physical education and sports in the different educational levels in Algeria, the researcher backs to previous studies that focused on the assessment of teaching practices for teachers in general, studies that focused on the assessment of teaching practices to professor of physical education and sports in particular, as Check researcher on the literature on the subject of effective teaching skills, in addition to the previous cards used by a researcher at the master's and doctoral degrees, where he developed the original grid observation with some modifications, and based on that have been identified for basic card performance skills, which have been distributed to four areas: planning, implementation, management and evaluation grade. It has identified the researcher teaching skills for each of the four areas of the card, where it was drafted in a procedural indicators . applied on a sample of 60 professors from gender divided on some averages and high schools of the various educational districts Provinces of Chlef, Relizane, The results yielded validity and reliability coefficients very acceptable make grid observation and evaluation teaching practices a good tool by opinion researcher will disclose the true level of actual reality of the course of the teaching process.

Key words: Evaluation observation teaching practices physical education and sports.

مدخل عام : الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات حيث تستخدم في الحاضر لجمع المعلومات عن ظواهر الحياة ومشكلاتها، " والملاحظة من أفضل الأساليب للإجابة على أسئلة البحث وهي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في أنها تساعد على جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الطبيعية بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير كما أنها تساهم في جمع البيانات في الأحوال

* أستاذ محاضر قسم "ب" معهد التربية البدنية والرياضية ـ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف البريد الالكتروني: m.tiab@univ - chlef.dz

التي يبدي فيها المبحوثون نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة على أسئلته".(محمد زياد حمدان،ص:103).

ونظرا للأهمية التي يكتسيها تقويم الممارسات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية، وتأثيره المباشر على تحصيل التلاميذ لجوانب التعلم المختلفة ؛ من حقائق ، ومفاهيم ، ومهارات ، وتعميمات ، وغيرها فقد اهتمت الدراسات التربوية بالتحليل العلمى الدقيق لهذا الأداء ، ووضع معايير مقننة لتقويمه، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن توفير معايير مقننة لتقويم الممارسات التدريسية للأستاذ ليس بالأمر الهين، وأكدت هذه الدراسات أنه من المفيد الاتفاق على إطار عملي موحّد يُنظر من خلاله إلى الأستاذ ، وذلك لتفادى الذاتية ، والاقتراب كلما أمكن من الموضوعية.

ويهتم الباحثون في مجال التدريس بتقويم الممارسات التدريسية للأستاذ، وتبرز أهمية قياس أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية بمختلف مراحل التعليم من حيث اعتباره مؤشرا للتشخيص ولوصف ما يجري داخل الساحات والقاعات الرياضية، وفي هذا السياق نركز على ملاحظة معمقة للممارسات التدريسية للأستاذ.(Deauvieau Jérôme2005.p 105).

« ولكي يتمكن الباحث من تحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة في تسجيل الملاحظة عليه أن يكون يقظا ومدربا تدريبا كافيا على كيفية تسجيل الوقائع الملاحظة، ويمكن الاستعانة ببعض الوسائل التي تساعده على إجراء ملاحظات أكثر موضوعية وثباتا وتعينه في تنظيم البيانات ومن أمثلتها: بطاقات الملاحظة، المذكرات التفصيلية، الصور الفوتوغرافية، الأفلام ، التسجيلات ، مقاييس التقدير".(عبد الغني عبود1995ص79).

وعند الإعداد للملاحظة يجب على الباحث تحديد فئات الملاحظة تحديدا دقيقا مما يمكنه من تصنيف الظواهر الملاحظة في ضوء هذه الفئات، وعليه أن يهتم بتسجيل الملاحظات في حينها ضمانا لعدم نسيانها وللتقليل من احتمالات التحيز، كذلك عليه مراعاة عدم الخلط بين الوقائع التي يلاحظها وبين تفسيراته الشخصية لها حتى لا تختلط الحقائق الموضوعية بالنواحي الذاتية له.(Jérôme.D :2007 P :149).

المصطلحات الأساسية للدراسة :

. التقويم: يشير مصطلح التقويم في هذا البحث إلى التعديل والتطوير والتحسين على الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية باعتباره يتضمن إصدار أحكام للمساعدة في إظهار المحاسن وإبراز المزايا وتلافي العيوب، ويتم هذا بعد القيام بجمع المعلومات والبيانات بتوظيف بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية التي يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات.(Maccario.B 1982 p : 33).

. الأداء التدريسي: يتحدد التعريف الإجرائي للأداء التدريسي في هذا البحث في الممارسات التدريسية المنجزة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط والمتعلقة بجوانب التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف الدراسي والتقويم، المتفق مسبقاً على أنها مهارات قابلة للملاحظة والقياس.

. الممارسات التدريسية: هي الإجراءات العملية أو السلوك الفعلي الذي يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية وفقا لمراحل خطة الدرس المختلفة بغرض تحقيق الأهداف المرسومة في الخطة . درجة الممارسة (أو مستوى الأداء): وهي مستوى القيام بالمهارة التدريسية المطلوبة التي حددتها الدراسة.

. المحك: يقصد به في هذا البحث استخدام المهارات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية كمعيار لإصدار الحكم على مستوى الممارسات التدريسية لديهم وفقا للمهارات المحددة في بطاقة الملاحظة.

. المؤشّر: هو العلامة أو النّتيجة الدّالّة على حدوث فعل التّعلّم و الاكتساب حسب مستوى محدّد مسبّقا، ومن خلاله يمكن الحكم على مدى تحقّق الهدف من فعل التّعلّم، فهو بهذا يعتبر المقياس الّذي يترجم مدى تحكّم المتعلّم في الكفاءات المكتسبة أو إبراز مقدار التّغيّر في السّلوك بعد تعلّم ما، ويتعلّق بالأفعال القابلة للملاحظة و القياس.

. المهارة : تشير كلمة المهارة إلى "المقدرة على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع أقل بذل للطاقة في أقل زمن ممكن".(مفتي إبراهيم حماد: 1996،ص129). كما تعبر أيضا عن "نمو بدرجة عالية من الدقة في أنشطة معينة تسمح للفرد بأداء عمل بأقصى درجات الإيجاد". (أحمد عمر سليمان روبي: 1995 ، ص29).

يعرف اللقاني والجمل مهارات التدريس بأنها" مدى قدرة المدرس على استخدام الممارسات والإجراءات التي تساعد على القيام بعملية التدريس بكفاءة عالية تحقق من خلالها مستوى أفضل في العملية التعليمية ، وتظهر في المحصلة النهائية لنواتج التعلم".(اللقاني: 2003 ، ص: 312).

ويعرف زيتون مهارة التدريس بأنها القدرة على أداء عمل/ نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه ، وهذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات المعرفية/الحركية/الاجتماعية ، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير الدقة في القيام به ، وسرعة إنجازه ، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة ، بالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة ، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريبية".(زيتون:2004 ، ص:12).

وتعرف المهارة في التدريس بأنها مجموعة السلوكات التدريسية التي يظهرها الأستاذ في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينةﷺ وتظهر هذه السلوكات من خلال الممارسات التدريسية للأستاذ في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

. أهداف الدراسة: يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

ـ بيان أهمية تقنية الملاحظة في جمع البيانات والمعطيات المتعلقة بالمشكلات البحثية التي تخص تقويم جانب معين من جوانب العملية التعليمية، خاصة الممارسات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

ـ الكشف عن الجوانب أو الأسباب التي من شأنها تؤثر على فعالية تقويم الممارسات التدريسية والأداء التدريسي لدى الفئة المستهدفة.

ـ توفير أداة تقويمية وهي بطاقة الملاحظة لتحديد مستوى الممارسات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في مختلف الأطوار التعليمية.

ـ التعريف الإجرائي لبطاقة الملاحظة : ويقصد بها في هذه الدراسة أداة تحتوي على قائمة من المهارات التدريسية الخاصة بنواحي التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقويم، وتم استخدامها كمحك مرجعي لتقويم الممارسات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمراحل التعليم المختلفة.

ـ تصميم بطاقة الملاحظة: هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى بناء وتصميم بطاقة ملاحظة لتقويم الممارسات التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث من خلال مسح الدراسات السابقة، وقوائم الكفايات التدريسيةﷺ وبطاقات الملاحظة المستخدمة والمراجع المتوافرة في هذا المجال، وكذلك من خلال خبراته في مجال البحث والتدريس، بإعداد هذه البطاقة ، وذلك من خلال الخطوات الآتية :

ـ تحديد المهارات الرئيسية (المجالات): و التي رأى الباحث أنها الأكثر شيوعاً واستخداماً ، رغم اختلاف المصطلحات التي تطلق عليها من قبل التربويين بالإضافة إلى اختلاف تصنيفات تلك المهارات ، وقد تم تحديد خمسة (05) مهارات رئيسية ، واعتبرت كل مهارة مجالاً عاماً. وهي : التخطيط والتنفيذ والوسائل التعليمية وإدارة الصف والتقويم.

ـ وقد احتوت البطاقة في صورتها الأولية على 24 مهارة فرعية مقسمة على خمسة (5) محاور تمثل المهارات الرئيسية.

ـ بناء المهارات الفرعية (المؤشرات) ، التي تنتمي إلى كل مجال من المجالات السابقة ، وفق النقاط الآتية :

ـ صياغة الفقرة بطريقة سلوكية.

ـ أن تحتوي كل فقرة على أداء واحد.

ـ أن تكون صياغة الفقرة واضحة ومحددة ، ولا تقبل أكثر من تفسير.

ـ أن تكون الفقرة قابلة للملاحظة والقياس.

ـ وقد تم وفق الموجهات السابقة الإعداد للصورة الأولية للبطاقة ، والتي تكونت من (24) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

ـ محور التخطيط: ويضم المهارات 3.2.1

ـ محور التنفيذ: ويضم المهارات 10.9.8.7.6.5.4

ـ محور الوسائل التعليمية: 13.12.11

ـ محور إدارة الصف: 18.17.16.15.14

ـ محور التقويم: 24.23.22.21.20.19

تم عرض الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على عشرة (10) من الأساتذة ذوي الدرجات العلمية المختلفة، وأصحاب التخصصات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وقد طلب منهم إبداء آرائهم حول بناء فقرات البطاقة من حيث انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت ضمنه، ومدى صلاحيتها للقياسﷻ مع إجراء أية تعديلات ضرورية (إضافةً أو حذفاً).

وقد كانت ملاحظات الأساتذة المحكمين كما يلي:

ـ صعوبة تطبيق بعض مفردات الأداة على أفراد العينة بمعنى أنه يصعب ملاحظة بعض المهارات التدريسية الموجودة في بطاقة الملاحظة وهذا لأنها مركبة تحتوى على أكثر من مهارة واحدة، وإما لأنه لا يمكن قياسها.

ـ كثرة المهارات الفرعية في البطاقة مما يتطلب المزيد من الملاحظين المساعدين وهذا يتطلب الكثير من الجهد.

ـ كثرة محاور البطاقة من حيث تقسيمها مما يتطلب جهدا وتركيزا كبيرين.

ـ وجود عبارات (مهارات فرعية) لا ترتبط بمحورها الرئيسي مما يتطلب حذفها أو تغييرها.

وطبقا لهذه الملاحظات المهمة من طرف الأساتذة المحكمين، فقد لزم الباحث تعديل النقاط السلبية في البطاقة وتعويضها بمقترحات الأساتذة من أجل ضمان مصداقيتها من حيث الموضوعية، فكان إجراء التعديلات على العبارات التي اتفق عليها ثلاثة محكمين أو أكثر، كما يلي:

ـ إضافة عبارة " مناسبة محتوى الدرس للزمن المخصص " إلى محور التخطيط

ـ حذف عبارة " التمهيد للدرس بإثارة اهتمام التلاميذ (ألعاب،منافسات،...)" من محور التنفيذ.

ـ تغيير عبارة تعليم المهارة بنموذج وشرح كافيين " من محور التنفيذ إلى عبارة " أداء المهارة الحركية "

ـ إضافة عبارة "شرح أهداف الدرس" إلى محور التنفيذ.

ـ حذف عبارة " الانتقال من جزء إلى آخر من الدرس بشكل ترابطي " من محور التنفيذ وتعويضها بعبارة " التدرج في تعليم المهارات الحركية "

ـ دمج محور الوسائل التعليمية ضمن محور التنفيذ بعبارة "استخدام الوسائل التعليمية".

ـ حذف عبارة "استغلال الوسائل" من محور التنفيذ.

ـ حذف عبارة " التحرك داخل الفصل بطريقة منظمة وهادفة " من محور إدارة الصف وتعويضها بعبارة "توزيع الأدوار على التلاميذ".

ـ تغيير عبارة " إعداد الأدوات والتجهيزات الضرورية مسبقا " من محور إدارة الصف إلى عبارة " إعداد الوسائل والأدوات ".

ـ تغيير عبارة " إشراك التلاميذ في إدارة وتنظيم الدرس " من محور إدارة الصف إلى عبارة " تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة ".

ـ تغيير عبارة "تسيير الوقت المخصص للدرس" من محور التنفيذ بعبارة "التحكم في تسيير الوقت".

ـ حذف عبارة "مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في التعزيز" من محور التقويم.

ـ حذف عبارة "شمول التقويم للمجال (المعرفي، المهاري، الوجداني) من محور التقويم.

ـ تغيير عبارة إبلاغ التلاميذ بمؤشرات إنجازهم في النجاح أو الفشل من محور التقويم إلى عبارة " إبلاغ التلاميذ بمؤشرات إنجازهم.

وبذلك أصبح مجموع فقرات البطاقة (19) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، ويعد ذلك مؤشراً لصدق بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية.

ـ يقابل كل مهارة رئيسية مجموعة مهارات فرعية تعبر عن مكونات سلوكية بحيث تمثل جوانب الأداء الفرعية، ثم مستويات كل مكون سلوكي.

ويشتمل كل محور رئيسي على ما يلي:

ـ **محور التخطيط:** ويشمل المهارات 4.3.2.1

ـ **محور التنفيذ:** ويشمل المهارات 10.9.8.7.6.5

ـ **محور إدارة الصف:** ويشمل المهارات 15.14.13.12.11

ـ **محور التقويم:** ويشمل المهارات 19.18.17.16

وقد روعي فيها أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكونا واحدا من السلوك.

تحديد الصلاحية البنائية للبطاقة لمعرفة صدق فقراتها ، من خلال تحديد معامل الارتباط بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للبطاقة من ناحية ، وبين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه من ناحية أخرى . ولتحقيق ذلك جربت البطاقة على عينة مكونة من 60 أستاذا من الجنسين ، تم اختيارهم من بعض المتوسطات والثانويات التابعة لمقاطعات مختلفة من ولايتي الشلف وغليزان.

ـ **سلم التقدير (التقدير الكمي):** وهو جميع الدرجات الرقمية على سلم إجابة متدرج، ويقصد به في هذه الدراسة التقدير الرقمي لكل مهارة فرعية (من 4 ـ 1) حيث تمثل الدرجة (4) مستوى الأداء الممتاز، وتمثل الدرجة (3) مستوى الأداء الجيد، والدرجة (2) تمثل مستوى الأداء المقبول، بينما تمثل الدرجة (1) مستوى الأداء الضعيف. وهذه البدائل تعبر عن درجة ممارسة أستاذ التربية البدنية والرياضية للمهارة التدريسية.

ـ **طريقة تصحيح البطاقة:** يمكن تحديد درجات الأداء لكل مستوى كما يلي:

ـ **محور التخطيط:**

ـ الدرجة القصوى 4×4 = 16 ـ الدرجة الدنيا 4×1 = 4

ـ الأداء الممتاز = من 14 إلى 16 درجة .

ـ الأداء الجيد= من 10 إلى 13 درجة .
ـ الأداء المقبول = من 5 إلى 9 درجة .
ـ الأداء الضعيف = 4 درجات فأقل .

ـ محور التنفيذ :

ـ الدرجة القصوى 6×4 = 24 ـ الدرجة الدنيا 6× 1= 6
ـ الأداء الممتاز = من 21 إلى 24 درجة .
ـ الأداء الجيد = من 17 إلى 20 درجة
ـ الأداء المقبول = من 11 إلى 16 درجة
ـ الأداء الضعيف= 10 درجة فأقل

ـ محور إدارة الصف:

ـ الدرجة القصوى 5×4=20
ـ الدرجة الدنيا 5×1=5
ـ الأداء الممتاز = من 17 إلى 20 درجة .
ـ الأداء الجيد = من 11 إلى 16 درجة .
ـ الأداء المقبول = من 8 إلى 10 درجة .
ـ الأداء الضعيف = 7 درجة فأقل .

ـ محور التقويم:

ـ الدرجة القصوى 4×4=16
ـ الدرجة الدنيا 4×1=4
ـ الأداء الممتاز = من 14 إلى 16 درجة
ـ الأداء الجيد = من 10 إلى 13 درجة
ـ الأداء المقبول = من 5 إلى 9 درجة
ـ الأداء الضعيف = 4 درجات فأقل

أما الدرجة القصوى للبطاقة، فهي عبارة عن عدد فقرات المقياس مضروبة في أعلى تقدير للاستجابة وهو (4) أي 19 × 4 = 76 درجة. أما الدرجة الدنيا فهي عبارة عن 19 × 1 = 19 درجة أي أن درجات بطاقة الملاحظة تتراوح ما بين (19 إلى 76) درجة.

ويمكن تحديد درجات مستويات الأداء الكلي كما يلي:

ـ الدرجة القصوى 19 × 4 = 76 ـ الدرجة الدنيا 19 × 1 = 19
ـ الأداء الممتاز=من 65 إلى 76 درجة
ـ الأداء الجيد = من 50 إلى 64 درجة
ـ الأداء المقبول = من 40 إلى 49 درجة
ـ الأداء الضعيف = 39 درجة فأقل

ـ التعريف بأصناف البطاقة : يقصد بأصناف البطاقة المهارات الرئيسية التي تشكل محاور بطاقة ملاحظة

الممارسات التدريسية، بحيث نلخص تعريفاتها في الجدول الآتي:

الأصناف	التعريف
التخطيط	التخطيط كمهارة أساسية من مهارات التدريس يهتم باتخاذ جملة قرارات من بينها إعداد المادة الدراسية وتنظيمها وتحديد أهداف تدريسها في ضوء دراسة لقدرات التلاميذ والاستراتيجيات التي ستستخدم في التقويم.
التنفيذ	تشمل مهارة التنفيذ طريقة تقديم المادة الدراسية بفاعلية وإتقان وذلك بشرح واضح مدعوم بنماذج بصرية للمهارات مع مراعاة مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب مع حسن استغلال الوقت وتنظيمه واستغلال الوسائل والميدان بطريقة هادفة وصحيحة.
إدارة الصف	وتشمل التدابير والإجراءات الضرورية لخلق بيئة تعلم هادفة وملائمة لتطبيق النشاط ومنها ضبط النظام خلال الدرس وتوفير عوامل الأمن والسلامة سواء في الوسائل أو في الميدان بالإضافة إلى تحركات الأستاذ داخل الفصل بطريقة منظمة وهادفة وكذا تصرفاته وعلاقاته مع التلاميذ.
التقويم	ويهدف إلى التعرف على درجة تقدم التلاميذ ونقاط ضعفهم وقوتهم وفاعلية العملية التعليمية ولا بد أ يرتبط التقويم بأهداف الدرس كما يشمل أيضا استعمال عبارات التعزيز سواء السلبي أو الإيجابي وكذا إصلاح الأخطاء في الوقت المناسب مع تفعيل التغذية الرجعية.

جدول رقم (01) : التعريف بأصناف بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية.

تحديد محكات ومؤشرات البطاقة: يقصد بمحكات البطاقة المهارات التي تتفرع عن الأصناف الرئيسية لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية، فهي المهارات الفرعية ، أما المؤشرات فهي تشكل السلوكات المنتظر ملاحظتها وقياسها والتي تمثل بصيغة أخرى جوانب المهارة الفرعية ومختلف مكوناتها.

والجدول رقم (02) يوضح مؤشرات كل صنف من أصناف البطاقة:

الأصناف	المحكات	المؤشرات
التخطيط	1. مناسبة الأهداف لمستوى التلاميذ	ـ مناسبة الأهداف للمستوى الفكري والبدني للتلاميذ ـ مراعاة الأهداف الخاصة بكل مستوى دراسي ـ سهولة فهمها من طرف التلاميذ
	2. اختيار تمارين تتماشى مع الهدف	ـ تمارين تخدم الهدف العام للدرس ـ تمارين لها علاقة بالنشاط المدرس ـ تمارين تناسب مستوى التلاميذ
	3. صياغة الأهداف السلوكية	ـ توفر الهدف السلوكي على شروط الصياغة الصحيحة ـ أهداف قابلة للملاحظة والقياس
	4. مناسبة محتوى الدرس للزمن المخصص	ـ مناسبة حجم الأنشطة للزمن المخصص لها
التنفيذ	5. أداء المهارة الحركية	ـ الجمع بين النموذج والشرح عند تعليم المهارة ـ أداؤها من وضعيات يشاهده فيها جميع التلاميذ ـ وضوح الصوت عند الشرح
	6. استخدام الوسائل االتعليمية	ـ مناسبة الوسيلة للمهارة ـ استخدامها في الوقت المناسب
	7. التحكم في تسيير الوقت	ـ تقسيم الوقت على مراحل الدرس بصفة عقلانية ـ انتهاء الدرس في الوقت المخصص له
	8. شرح أهداف الدرس	ـ بيان معاني الكلمات الجديدة ـ وضوح الصوت عند الشرح ـ شرح الهدف العام في بداية الدرس
	9. التدرج في تعليم المهارات الحركية	ـ الانتقال من السهل البسيط إلى الصعب المركب ـ مراعاة الفروق بين التلاميذ
	10. استغلال الميدان	ـ استغلال كلي أو جزئي حسب محتوى أنشطة الدرس ـ تقسيم ورشات العمل على مساحة الميدان بطريقة منظمة
إدارة الصف	11. توزيع الأدوار على التلاميذ	ـ بشكل عادل على أكبر عدد ـ مراعاة الفروق الفردية
	12. إعداد الوسائل والأدوات	ـ إحضارها قبل البداية في الدرس ـ صلاحيتها للاستخدام ـ كافية العدد ـ استغلال كلي أو جزئي للوسائل
	13. المحافظة على النظام	ـ التحرك بطريقة هادئة ـ الإشارة إلى التلاميذ على ضرورة الانتباه ـ توفير النظام من بداية الدرس إلى نهايته
	14. تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة	ـ تحفيزهم بكلمات الثناء والتشجيع ـ تنظيم منافسات
	15. مراعاة الأمن والسلامة	ـ توفير المساعدة ـ استخدام السند الصحيح عند أداء المهارة ـ الابتعاد عن العمل في المساحات التي تشكل خطر ـ إعفاء التلاميذ المصابين
التقويم	16. إبلاغ التلاميذ بمؤشرات إنجازهم	ـ في النجاح أو الفشل ـ استخدام عبارات مثل :أداؤك جيد، مستواك حسن، ينقصك التركيز، حاول مرة أخرى،...
	17. ارتباط التقويم بأهداف الدرس	ـ ارتباط محتوى التغذية الرجعية بالأهداف السلوكية ـ ارتباط الأسئلة أو الاختبارات بأهداف الدرس
	18. إصلاح الخطأ في الوقت المناسب	ـ تشخيص الخطأ ـ إصلاحه أثناء الأداء، بعد الأداء مباشرة، بعد الأداء بفترة
	19. استعمال عبارات التعزيز	ـ بدون مبالغة ـ تعزيز إيجابي مثل :كلمات الثناء، مناداة كل تلميذ باسمه ـ تعزيز سلبي مثل :إشعار التميذ المخطئ بخطئه بطريقة غير مباشرة

جدول رقم (02) : تحديد محكات كل صنف مع بيان المؤشرات.

ـ صدق بطاقة الملاحظة : تم التحقق من صدق بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية بعد عرضها على عدد من الأساتذة حملة الدرجات العلمية المختلفة (10 محكمين)، حيث طلب منهم الاطلاع على الأداة وإبداء الرأي حولها من حيث:

ـ دقة وضوح العبارات

ـ ارتباط العبارات بالمحور الرئيسي

ـ تكرار العبارات

ـ طول وقصر العبارات

ـ قابلية العبارات للملاحظة والقياس

وقد أبدى الأساتذة ملاحظات هامة على الأداة تم الأخذ بها لدى وضعها في صورتها النهائية. ولمزيد من التحقق من صدق البطاقة إحصائيا تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات المهارات الفرعية ومحاورها الرئيسية على جميع أفراد العينة كما يوضحه الجدول رقم(03):

الرقم	المحور	المهارات الفرعية	مستوى دلالة الارتباط بالمحور	
.1	التخطيط	1		0.72*
		2		0.82**
		3		0.77*
		4		0.83**
		الكلي		0.84**
.2	التنفيذ	5		0.71**
		6		0.69*
		7		0.80*
		8		0.75**
		9		0.74*
		10		0.87*
		الكلي		0.86**
.3	إدارة الصف	11		0.86**
		12		0.82**
		13		0.75*
		14		0.78**
		15		0.79*
		الكلي		0.86**
.4	التقويم	16		0.74*
		17		0.72**
		18		0.72*
		19		0.83**
		الكلي		0.88**

**مستوى الدلالة عند ألفا<0.01* مستوى الدلالة عند ألفا<0.05

جدول رقم (03) : معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات المهارات الفرعية ومحاورها الرئيسية.

ثبات بطاقة الملاحظة: بعد أن تم التأكد من صدق محتوى بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية واعتمادها بشكلها النهائي، لزم الباحث التأكد من ثباتها، ولكثرة الطرق الإحصائية لإيجاد معامل الثبات وصعوبة أكثرها لما تتطلبه من بذل الجهد والوقت الكثير، فقد قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS ، ومن ثمّ حساب معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach على جميع أفراد العينة حيث تراوح مدى معامل الثبات بين 0.79 و 0.86 على محاور البحث ، أما القيمة الكلية فقد بلغ معامل الثبات 0.85 وهذه القيم تعد مقبولة لغايات هذه الدراسة، والجدول رقم (04) يوضح ذلك:

الرقم	المحور	المهارات الفرعية	قيمة ألفا

.1	التخطيط	4.3.2.1	0.82
.2	التنفيذ	10.9.8.7.6.5	0.79
.3	إدارة الصف	15.14.13.12.11	0.80
.4	التقويم	19.18.17.16	0.86
الكلي			0.85

جدول رقم(04): معاملات الثبات لمحاور بطاقة الملاحظة بطريقة الفا كرونباخ

خلاصة:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة التي هدفت إلى تصميم وبناء بطاقة ملاحظة لغرض تقويم الممارسات التدريسية الشائعة عند أستاذ التربية البدنية والرياضية، إلى القول بأن معاملات الصدق والثبات التي تميزت بها الأداة يمكن أن تتيح الفرصة للباحثين في هذا المجال من أجل استخدامها لتقويم مستويات الأداء ودرجة إنجاز المهارات التدريسية لمختلف الأطوار التعليمية، ذلك لأن أساليب تقويم أداء الأساتذة والمدرسين بناءًا على ممارسات تدريسية موضوعة مسبقًا ، ومتفقًا عليها، هو من الأساليب الرائدة حاليًا حيث يعتمد هذا الأسلوب على تحديد قائمة من المهارات التدريسية الممكن ملاحظتها من خلال سلوك المدرس والتلاميذ الأمر الذى يسهل على المقوّم تقويم مستوى الممارسات التدريسية التى وصل إليها.

قائمة المراجع :

1. أحمد عمر سليمان روبي،الأهداف التربوية في المجال النفس حركي،(القاهرة:دار الفكر العربي،1995).
2. اللقاني ، أحمد حسين ، والجمل، علي أحمد ، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس ،ط ٣ (القاهرة : عالم الكتب). 2003.
3. زيتون ، حسن حسين ، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، ط ٢ القاهرة : عالم الكتب. 2004.
4. طياب محمد، تقويم واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006.
5. الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي"، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 08،جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،2012.
6. " علاقة اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو مهنة التدريس بمستوى أدائهم التدريسي بمرحلة التعليم الثانوي دراسة وصفية ميدانية بولاية الشلف"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر3، 2013.
7. عبد الغني عبود:البحث في التربية،(القاهرة:دار الفكر العربي،1995).
8. مفتي إبراهيم حماد،التدريب الرياضي للجنسين،(القاهرة:دار الفكر العربي،1996).
9. محمد زياد حمدان،أدوات ملاحظة التدريس،مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية،(الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،بدون سنة).
10. Deauvieau, J. Devenir enseignant du secondaire : les logiques d'accès au métier. Revue française de pédagogie,2005.
11. Drioche.C et Col,Les feed _ back émis par les enseignants lors des situations d'enseignement _ apprentissage, Revue S.T.A.P.S n°03,Vol14,Paris,1993.
12. Jérôme.D, Observer et comprendre les pratiques enseignantes, France, revue Sociologie du travail 2007,n°49.
13. Maccario.B, Théorie et pratique de l'évaluation dans la pédagogie des APS, (Paris:Ed.Vigot,1982).
14. Piéron.M, Enseignement des APS: Observation et recherche,(Liège:Ed.Université de Liège,1988).
15. Piéron.M, Pédagogie des activités physiques et du sport,(Paris:Ed.Revue EPS,1992).